

## سبيل الهدى (٣) الهداية في اتباع القرآن

حسين عبدالرازق

وإذا كان حديثنا عن الهداية فلا بد ان نبين فقر الانسان الى الله تبارك وتعالى في كل شيء واعظمه فقره اليه في الهداية. قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني - [00:00:00](#)

وقال الله تبارك وتعالى قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا. قل ان هدى الله هو الهدى. وامرنا - [00:00:17](#)

لنسلم لرب العالمين واطمئن لاسلام وجهك الى ربك تبارك وتعالى ان تعلم انه ربك وخالقك والهك ومولك وانه على كل شيء قدير وانه له الخلق والامر وانه اعلم بك وارحم بك واعلم بما يصلحك - [00:00:39](#)

فلذلك انت فقير الى ربك تبارك وتعالى في فهم نفسك. في فهم من حولك في فهم الحياة في تصور الحياة. وفي معرفة كيف تتصرف في هذه الحياة وهذا شباب من معنى حديثي الاستخارة - [00:01:00](#)

آآ الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة. اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك واستقدرتك. واسألك من فضلك

العظيم فانك تعلم ولا اعلم. وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب. وهو نفس المعنى - [00:01:17](#)

آآ في حديث شريف للنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امننت وعليت وتوكلت واليك انبت وبك فصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس - [00:01:37](#)

يموتون لابد ان تعلم انه من يهده الله تبارك وتعالى فهو المهتد. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. اعظم معنى لفقرك الى الله تبارك وتعالى الهداية. لذلك امرنا الله تبارك وتعالى ان ندعوه آآ كل يوم في كل صلاة - [00:01:57](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الله سبحانه وتعالى بين ان اشرف الناس علما وعملا وازكاهم نفسا وهم الانبياء هدايتهم ليست من انفسهم. وليست منهم - [00:02:18](#)

وانما هي من الله تبارك وتعالى. قال الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم مهتدين فهذا فيه معاني ثلاثة. المعنى الاول ان احدا لا يملك هداية قلب احد - [00:02:39](#)

والامر الثاني ان الله وحده هو الذي يهدي من يشاء. والامر الثالث انه سبحانه اعلم بالمهتدين. الله اعلم حيث يجعل رسالته الله اعلم بالشاكرين. الله اعلم بمن هو اهل للهداية. وقال الله عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:59](#)

الم يجدك يتيما فاولى ووجدك ضالا فهدى. وقال الله سبحانه وتعالى له وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط - [00:03:19](#)

تقييم كما قال الله له ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا والله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي - [00:03:39](#)

انه سميع قريب. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ابراهيم عليه السلام النبي القانت الصالح الحنيف الامة الخليل. الله سبحانه وتعالى ذكر آآ قوله - [00:03:57](#)

لايبيه وقومه لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. ودعا ربه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس وشعيب عليه السلام قال وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب. يوسف عليه السلام قال واتبعته ملة ادم - [00:04:17](#)

ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس لكن اكثر الناس لا يشكرون. لا

يشكرون. فالتوفيق للهداية والثبات عليها هو من الله تبارك وتعالى. من يشأ الله يضلّه. ومن يشأ - [00:04:41](#)  
يجعله على صراط مستقيم. فاول ما ينبغي علينا شباب في هذا المقام ان نشكر الله تبارك وتعالى على نعمة الاسلام وان نعلم انه لولا  
فضل الله علينا لضلنا. وانه من يهده الله فهو المهتد. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. واحب هنا - [00:05:01](#)  
ان اذكر بدعاء المؤمنين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك الناس ليوم لا ريب فيه. ان  
الله لا يخلف الميعاد. ومن دعاء المؤمنين ربنا افرغ علينا صبورا وتوفنا مسلمين - [00:05:20](#)  
والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. وكان يقول في دعائه اللهم اهني وسدني.  
اذا يا شباب الانسان بوسائله المحدودة بقلبه وسمعه وبصره لا يمكن ان يهتدي. هو فقير في الهداية الى الله تبارك وتعالى -  
[00:05:40](#)

واعظم هداية لله تبارك وتعالى لخلقه ان انزل لهم الوحي الوحي هو بينات من الهدى. هو هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.  
الوحي هو النور الذي يبصر به الحق قال الله سبحانه وتعالى في وصف من اوتي الوحي وعمل به - [00:06:04](#)  
ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمضي به في الناس كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها كذلك فزين للكافرين ما كانوا  
يعملون. بين الله سبحانه وتعالى ان الانسان بدون الوحي ميت. وانما يحيا ويبصر - [00:06:27](#)  
وآآ يظهر له الطريق بقدر ما معه من الوحي. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا  
وقال سبحانه وتعالى عن الوحي قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل - [00:06:47](#)  
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. بين الله سبحانه وتعالى ان الوحي هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان  
وانه موعظة وانه شفاء لما في الصدور. كل ما في الصدور من امراض آآ الشك - [00:07:12](#)  
الريب والشهوة والضلال والجهل. لا تشفى الا بنور الوحي. لا تشفى الا بدواء الوحي. وهدى ورحمة للمؤمنين فهو هدى للمؤمنين لكنه لا  
يزيد الظالمين الا خسارا. لذلك امرنا الله تبارك وتعالى ان نؤمن بالقرآن. وامرنا ان نستقيم - [00:07:32](#)  
ما على القرآن يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وقال سبحانه وتعالى  
وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه. ولتنذر ام القرى ومن حولها - [00:07:56](#)  
والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به. وقال الله سبحانه وتعالى وهو آآ يأمرنا بتلاوة القرآن وتدبره كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته  
وليتذكر اولوا الالباب بل انت تشعر ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي الاسلام لله وتلاوة القرآن والعمل به. وقد قال النبي صلى  
الله - [00:08:16](#)

وعليه وسلم كما ذكر الله قوله وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن وقال الله تبارك وتعالى كتاب انزل اليك فلا يكن في  
صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين - [00:08:43](#)  
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. فالله سبحانه وتعالى يبين هنا ان الانسان اما مستجيب  
للوحي الذي انزل من الله واما انه متبع للاولياء من دون الله. وقال الله سبحانه وتعالى ان الذين - [00:09:00](#)  
يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه  
غفور شكور والله سبحانه وتعالى كما امرنا باتباع القرآن والايمان به فانه حذرنا من الاعراض عنه. وبين عاقبة ذلك. قال الله سبحانه  
وتعالى وقد اتيناك من لدنك - [00:09:20](#)  
كنا نذكرى من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا. خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا واول او ربما اول آآ امر من الله تبارك  
وتعالى لادم بعد آآ يعني بعد هبوطه الى الارض قال - [00:09:48](#)  
اه فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى.  
قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى - [00:10:10](#)  
وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى. لذلك يا شباب اجل ما يسمع ويبصر ويعقل ويتدبر هو ما

امرنا الله تبارك وتعالى ان نسمعه وان نبصره وان - [00:10:30](#)

مقله وان نتدبره الله سبحانه وتعالى بين ان اعظم ما يتوجه له سمع انسان وبصره وقلبه هو النظر في آيات في الافاق وفي النفس النظر في عاقبة المؤمنين وعاقبة المجرمين. الاستماع الى آيات القرآن الكريم والى نذر القرآن والى امثال - [00:10:50](#) وقصص القرآن والقلب يعقل ذلك ويتدبره ويتفكر فيه ويهتدي به ويعمل. الله سبحانه وتعالى امرنا بالنظر آ الى ما حولنا من آيات الله. قال الله تبارك وتعالى فلينظر الانسان الى طعامه. فلينظر الانسان مما خلق. وقال تعالى قل انظروا ماذا - [00:11:12](#) في السماوات والارض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. وقال الله تبارك وتعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت خلقت والى السماء كيف رفعت. والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت. فذكر انما انت مذكر - [00:11:34](#) لست عليهم بمسيطر. وقال الله سبحانه ومن النخل من طلعها قنوان وداية وجنات من اعناب والزيتون رمان مشتبها وغير متشابه. انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه. ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون - [00:11:54](#) امرنا الله سبحانه وتعالى ان نتفكر في آياته بعد ان ننظر فيها. قال الله تبارك وتعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطة في السماء كيف يشاء. ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله. فاذا اصاب به من يشاء من عباده - [00:12:14](#) اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله. كيف الله الارض بعد موتها ان ذلك لمحبي الموتى وهو على كل شيء قدير - [00:12:34](#) وقال الله سبحانه وتعالى وقد ذكر قصة بعض عباده وانظر الى العظام كيف ننشدها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. هذه هي الامور التي امرنا الله تبارك وتعالى ان ننظر فيها. وكثير منا شباب لكونه - [00:12:51](#) يعتاد على هذه الامور يقل نظره وتفكره فيها امرنا الله سبحانه وتعالى كذلك ان ننظر في عاقبة المتقين وعاقبة المفسدين الكاذبين والمجرمين. امرنا الله تبارك وتعالى ان ننظر كيف بدأ الخلق قال الله سبحانه فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الكاذبين. قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين - [00:13:11](#) قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. وقال الله تبارك وتعالى ولا خذوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا. واذكروا ان كنتم قليلا فكثركم وانظروا - [00:13:36](#) كيف كان عاقبة المفسدين؟ وبين الله سبحانه وتعالى ان كثيرا من الناس يضل عن هذا النظر عن هذا التفكير. لا يفكرون الا في العالم المشهود لا يفكرون الا في حياتهم الدنيا وهم غافلون عن الآخرة. قال الله تبارك وتعالى - [00:13:56](#) اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون. اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض - [00:14:16](#) اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات. فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون. فهذا خير ما توجه - [00:14:36](#) اليه نظرك ان تنظر في آيات الله وان تنظر في طعامك ان تنظر في نفسك ان تنظر في في احياء الله للموتى ان تنظر في في عاقبة المفسدين وعاقبة المتقين - [00:14:56](#) كذلك خير ما تنصت له. خير ما يتوجه اليه سمعك القرآن وخير ما تتلوه هو كتاب الله تبارك وتعالى. وخير ما تفقهه وخير ما ينفحك هو كتاب الله. وقد امر الله نبيه تبارك وتعالى - [00:15:11](#) قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون يعني ان استأمنك يا محمد من المشركين الذين امرت بقتالهم احد لسمع كلام الله منك وهو القرآن فامنه حتى يسمع كلام الله. اتله عليه ثم رده بعد - [00:15:28](#) بسماعه كلام الله ان هو ابي ان يسلم. ولم يتعظ لما تتلوه عليه من كلام الله فيؤمن. رده الى مأمنه الى مأمنه الله تبارك وتعالى ان سبب كفرهم انهم لا يعلمون. وكثير من الناس اذا استمع الى القرآن امن به. واتبعه - [00:15:52](#) لذلك بين الله سبحانه وتعالى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من يتلو عليهم آياته

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبلوا لفي ضلال مبين. اعظم ما اشرقت عليه شمس الدنيا يا شباب هذه - [00:16:12](#) ثنائية المباركة. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. هذا اعظم ما يكون. رسول من الله ومعه وحي من عند الله تبارك وتعالى. اعظم الناس هداية وعقلا واحسنهم عملا من طلب هدى رسول الله وكتاب الله - [00:16:34](#) ان الاخسرين اعمالا في هذه الدنيا هم الذين عاشوا حياتهم بغير هدي الله وكتاب الله القرآن هو اعظم دليل لك لاشرف العلوم. وهو كشاف العلوم الذي تعرف به منازل العلوم. وتعرف به اعلى المطالب واعلى - [00:16:54](#) الاعمال واعلى الاخلاق. فمن اراد العلم والمعرفة فليطلب كتاب الله هو خير دليل على اشرف العلوم وهو معه بيانها تفسيرها والفرقان بين الحق والباطل. اعظم ما ينبغي ان تطلبه النفس هو العلم بالله. والعلم بوحى الله والعلم لماذا خلق - [00:17:12](#) والى اي شئ تصير؟ واعظم ما تشتغل به النفس ان تسعى في القيام بحق الله تبارك وتعالى عليك. الناس يا شباب اما عالم بكتاب الله واما اعمى قال الله سبحانه وتعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب - [00:17:32](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتلو كتاب ربه. والتلاوة هنا بمعنيين. اما بمعنى الاتباع او بمعنى القراءة - [00:17:55](#) اتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا. وسيقة هذه اية في سورة الكهف. التي جاءت لتبين الفرق بين الباقيات الصالحات وبين زينة الحياة الدنيا. فبين الله تبارك وتعالى ان - [00:18:13](#) ان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الباقيات الصالحات هو في القرآن الذي آانزله الله تبارك وتعالى اليه لذلك يا شباب اعظم ما يمكن ان يشتغل به انسان هو الوحي الذي انزله الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل - [00:18:33](#) وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا. وهذا يبين ان حجة الله تبارك وتعالى على خلقه تكون برسول من عند الله وبكتاب من عند الله تبارك وتعالى. قال الله سبحانه لم يكن الذين كفروا - [00:18:53](#) من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيمهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة فهذه هي الحجة. هذه هي البينة. فالله سبحانه وتعالى يبين ان اهل الكتاب والمشركين لم يكن الله تبارك وتعالى ليتركهم - [00:19:13](#) بغير هدى بغير بينة. طيب ما هذه البينة؟ رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وكذلك قال الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا. رسولا يتلوا - [00:19:33](#) وعليكم آيات الله مبيّنات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. قد احسن الله له رزقه. يعني ان احسن رزق - [00:19:52](#) من الله تبارك وتعالى لعبده ان يهدي قلبه الى البيّنات الى القرآن الى الهدى الى النور الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان يوفقه الى العمل به فهذا شباب اعظم ما يتوجه اليه قلب انسان. وكما ان الرسول الهادي الى سبيل الله يسمع الناس القرآن ويتلوه عليه - [00:20:12](#) فان الصادين عن سبيل الله ينهاون الناس عن سماعه. الصادون عن سبيل الله اعظم ما يخشونه ان يستمع الناس الى القرآن ان يستمعوا الى ما فيه من الهدى. لذلك يفترون الكذب على القرآن وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:37](#) يقولون انه معلم انه مجنون ويقولون عن القرآن انه سحر انه قول البشر انه اساطير الاولين انه قول كاهن. وينهون الناس عن سماعه لا تسمعوا لهذا القرآن. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. يعني - [00:20:57](#) الذين آا كفروا وارادوا ان يصدوا الناس عن سبيل الله ينهاون الناس عن آا الاستماع الى القرآن. يعني لا تصغوا الى القرآن. لا تتبعوا ما فيه فتعملوا به لا تتبعوا هذا القرآن والهوا عنه. يعني آا الغطوا بالباطل من القول. يعني اذا سمعت قارئ - [00:21:17](#) في ان يقرأه فحاولوا ان تشاغبوا عليه. آا والغوا فيه بالمكاء والتفسير والتخليط يعني يحاولون ان الناس عن ان يستمعوا الى آيات القرآن والى بيناته وحججه. وقولهم لعلكم تغلبون. يعني لعلكم بفعلكم هذا - [00:21:40](#) دون من اراد استماعه فتغلبون به دعاة الحق. تغلبون به رسول الله ومن اتبعه ممن يتلون كتاب الله. والمعنى ان كبراء المشركين

ارادوا صد الناس عن هذا القرآن. لماذا؟ لانهم علموا سلطان القرآن. لذلك قال الله سبحانه وتعالى فلا نذيق - [00:22:00](#)  
ان الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. وقال الله عنهم وهم يهنون عنه وينأون عنه. وان يهلكون انفسهم وما يشعرون. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. لماذا يا شباب كل هذا - [00:22:23](#)  
لان الكفار يعلمون القرآن على قلوب الناس. وان الانسان اذا كان مريدا للهدى ثم استمع هذا القرآن فانه يهتدي باذن الله. وفي الحديث الشريف الطويل الذي آآ خرج فيه ابو بكر، رضي الله عنه، يعبد الله، تبارك وتعالى، فقابله ابن آآ الدغنة. آآ فادخله في جواره -

[00:22:41](#)

وآآ صنع ابو بكر رضي الله عنه بيتا آآ صار يعبد فيه الله آآ يعبد فيه الله تبارك وتعالى. آآ وصار يتلو فيه كتاب الله تبارك وتعالى آآ انزعج المشركون من ذلك. وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره. آآ فليصلي وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك - [00:23:09](#)  
يعني لا يستعلن به. يعني لا يجهر. فانا قد خشينا ان يفتن ابناءنا ونسائنا. لماذا يا شباب؟ لعلمهم سلطان القرآن. وكذلك في الحديث الطويل حديث الوليد بن المغيرة وهو حديث مروى في آآ كتب السيرة. ان ان - [00:23:32](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم لما تلى عليه آآ القرآن تلا عليه آآ سورة فصلت ان ان هذا الرجل علم يقينا ان هذا هو كلام الله وعلم انه ليس شعرا وليس اساطير الاولين. ولكنه فكر وقد قتل كيف قدر ثم نظر. ثم - [00:23:52](#)

عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر. فتوعده الله ساصيله سقر فهذا معنى بين وهو سلطان القرآن على قلوب من اراد الحق. فالانسان بعد استماع القرآن - [00:24:12](#)  
اما انه يتكبر عن اتباعه او يتبعه. يعني لا يكون الانسان بعد العلم ببينات القرآن كما كان قبل العلم ببيناته لذلك كل من نهى عن سماع القرآن واتباع القرآن فهو شر الناس. ومن امر باستماع القرآن - [00:24:32](#)

واتباعه وسعى في نشره وبيانه ودعا الناس اليه فهو من احسن الناس قولا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. فمن وجه قلبه وسمعه وبصره في تلك الجهة فقد قصد الخير. ولا يبقى له سوى ان - [00:24:53](#)  
طهر قلبه لينتفع بما يرى ويسمع. اذا يا شباب الهداية عندنا في امرين. الوحي الوحي المنزل والقلب الطيب الطاهر السليم المبصر المؤمن اذا اجتمع الوحي المنزل واعني بالوحي المنزل الوحي الصافي غير المبدل غير المحرف. اذا اجتمع الوحي المنزل مع قلب فقيه عاقل مؤمن - [00:25:13](#)

من فهذا هو نور على نور. وهذا بالتحديد هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا. فكانت آآ طائفة نقيه آآ قبلت الماء فانبتت الكلى - [00:25:41](#)  
عشب الكثير وبين ان هذا هو مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فعلم وعلم فبالتالي يا شباب القرآن اذا كان او اذا آآ التقى القرآن مع قلب سليم طاهر فهذا هو الهدى. وهذا هو معنى - [00:26:01](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة فاعظم ما يتوجه القلب اليه هو الوحي. واعظم ما استمعت اليه الاذن هو القرآن بما فيه من الاخبار والشرائع والاحكام - [00:26:24](#)  
واعظم ما نظرت اليه العين آيات الله تبارك وتعالى في الافاق وفي النفس الله سبحانه وتعالى قال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. يعني انسان رأى الحق بنفسه - [00:26:44](#)

فقبله وعمل به ولم يحتج من يدعوه اليه. فذلك هو صاحب القلب. او رجل لم يعقله بنفسه. يعني لم يصل الى الحق بنفسه لكنه كان مريدا للخير طالبا للخير. فهو يحتاج الى من يعلمه ويبين له. فاذا القى السمع وهو شهيد يعني - [00:27:03](#)  
كان قلبه حاضرا يريد الخير لم يكن قلبه غائبا فهذا هو الذي ينتفع بالوحي. فسواء علم ذلك بنفسه او علمه بواسطة فهو مهتد. بخلاف الذين قال الله فيهم ومنهم من يستمع اليك - [00:27:23](#)

حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وقال الله سبحانه وتعالى عن آآ طائفة ممن كانوا يسمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتعجب رسول الله صلى الله - [00:27:40](#)

عليه وسلم كيف يرون هذه الايات كيف آآ يفتنون آآ ولا يؤمنون كيف آآ يتلى عليهم ايات الله ويكفرون فبين الله سبحانه وتعالى له ذلك. قال ومنهم من يستمعون اليك. افا انت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من - [00:28:00](#)

انظر اليك افا انت تهدي اتهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون. هم الذين ظلموا انفسهم لماذا؟ لانهم عرضت عليهم ايات الله وبينات الوحي وما فيه - [00:28:20](#)

في رشدهم فتركوا ذلك واتبعوا اهواءهم. فهم الظالمون وهم المظلومون. لذلك اخص ما ينبغي ان تعلمه ان القرآن هو الهداية. القرآن هو دليلك الى خير العلوم. واهم العلوم واشرف العلوم. اعظم حق يتمسك - [00:28:38](#)

به في هذه الدنيا هو القرآن الكريم - [00:28:58](#)